صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول

منيف الحسيني

Proprietor and Responsible Editor;

MUNEEF EL-HUSSEINI

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر ثلاث مرات في الاسبوع موقتاً

Al-Jami'a Al-Arabia

JERUSALEM PALESTINE

الجامعة العربية

الاشتراك | في القدس جنيه فلسطيني في فلسطين وشرق الاردن جنيه وربع في الخارج جنيه ونصف في البلاد الاميركية ٧ دولارات ونصف اوما يعادل هذه القيمة في سائر الاقطار والدفع سلفاً

المخابرات | المخابرات التحريرية تكون باسم قلم التحرير والادارية باسم الادارة ولا ترد الرسائل نشرت أم لم تنشر

الوصولات | يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي ومختومة بختم الادارة وموقعة من صاحب الجريدة

الادارة | مدرسة الايتام الاسلامية : رقم التلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٢١٩

الاعلانات | يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف : في ٢٧ جمادى الاولى سنة (١٣٤٨)هـ — الاربعاء — الموافق ٣٠ تشرين الاول سنة (١٩٢٩)م

اسبوع الحوادث

روح التضامن الوطني في الاجتماع العربي العام

يحق لنا ان نسمي هذا الاسبوع «اسبوع الحوادث» في القدس، بل في فلسطين، فقد اضرب فيه الطلاب العرب من بنين وبنات، عن الذهاب الى المدارس احتجاجاً على تصرفات شائنة أجريت من قبل بعض موظفي الحكومة بحق اخوانهم في نابلس. وفي هذا الاسبوع وصلت الى القدس لجنة التحقيق البريطانية وباشرت القيام باعمالها وعقدت اول جلسة رسمية لها يوم الثلاثاء في ٢٨ تشرين الجاري، بعد الجلسة العلنية التي قرأ فيها الرئيس شو خطابه الافتتاحي.

وفي هذا الاسبوع ايضاً عقد النساء العربيات الفلسطينيات مؤتمرهن الأول. وقمن بمظاهرتهن المعلومة التي فصلنا خبرها في العدد الماضي، وذهبن الى دار المندوب السامي البريطاني للاحتجاج على الظلم والحالة التي اصبح احتمالها غير مستطاع، بسبب هذه السياسة المتناهية في الجور والاذى، التي حملتهن على الخروج من عزلتهن لمشاركة الرجال في جهادهم، بقدر ما هو داخل في اختصاص المرأة العربية وفي استطاعتها.

وفيه ايضاً عقدت جمعيات الشبان المسلمين في فلسطين اجتماعاً للنظر في الشؤون الحاضرة وما وصلت اليه البلاد من حالة وخيمة.

وفيه ايضاً عقد الاجتماع العظيم الذي دعت اليه اللجنة التنفيذية وحضره ٨٠٠ مندوب من سائر جهات فلسطين، ومن سورية وشرق الاردن للتشاور في القضية الفلسطينية وتقليب وجوه الرأي في الطرق التي ينبغي السير عليها لانقاذ البلاد من هذا الموقف الضنك الذي جرتها اليه السياسة البريطانية متشحة بوشاح الصهيونية.

قد تفرع عن هذا الاجتماع العظيم اعمال كثيرة تستوجب اجتماعات اخرى فرعية، وتتطلب اعمالاً مهمة يجب القيام بها بأسرع ما يمكن وفقاً لما تقتضيه مصلحة البلاد، والاحتفاظ بكيانها المهدد.

فهذا النشاط السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي، والتضامن التام بين كل الافراد والهيئات السياسية وغير السياسية في فلسطين، والذي لا يزيده تعاقب الأيام الا قوة وانبعاثاً من صميم نفسية كل فرد عربي في فلسطين، اقول هذا النشاط العظيم والتضامن التام، هما اقوى دليل حسي على مقدار الشعور بجسامة الخطر الذي تستهدف له البلاد، والذي يتطلب اعمالاً سريعة حازمة.

ولا بد من الاشارة هنا الى روح التضامن العظيم الذي ظهر في خطب مندوبي القطرين الشقيقين سوريا وشرق الاردن فقد كانت جميعها تتوقد حماساً ووطنية، وتنم على استعداد تام لمشاركة اخواننا في الشرق والشمال لنا في جميع اعمالنا التي تمليها علينا مصلحة هذا الوطن العربي.

ولا بد من الاشارة ايضاً الى ان جو المجتمع رغم ما كان يبدو على المجتمعين من السكينة والهدوء والجنوح الى معالجة الامور والمشاكل بالروية والاعتدال، قد كان شديد الاحساس والتأثر من كل عمل ظالم تقوم به السياسة الجائرة للاعتداء على حقوق هذه الامة وكيانها السياسي، وقد كان المجتمعون على شعور تام، ويقين لا يخالجه ادنى شك بأنهم شعب يجب ان يكون له حق الحياة الحرة المستقلة، وان قضية فلسطين، وبالتالي قضية البلاد العربية سوف لا تحل الا كما تقتضيه مصلحة العرب، بل كما يقتضيه الحق والعدل.

اليوم الاسود

نداء الى الطلبة العرب

قرب اليوم الذي في مثله اصدرت السياسة الغاشمة حكمها الجائر فنكثت سابق عهودها وحنثت بسالف ايمانها دون ما ادنى حياء اوخجل. ففي هذا اليوم ستلبس البلاد العربية حلة سوداء لا حداداً على سوريا الجنوبية ولكن على شرف دولة طوحت به المآرب والغايات فانتقصت من قدره ان كان له ثمة قدر، وقللت من بهائه ان كان بعد محاطاً بشيء من البهاء، وليكن في عملنا هذا عزاء لدولة سطت نزعة احكامها الاستعمارية على سمعتها فاحاطتها بشيء غير قليل من ضعة الاسم وخمول الفكر وسقوط الهيبة. فمرحبا بك ايها اليوم جئت لتكون الباعث لنا على تقوية الآصرة وتمكين الوشيجة واحكام اللحمة. فيك ايها اليوم نجدد العهود ونجلو العزائم وتشحذ الهمم. انك خير مذكر لنا بغدر السياسة الغربية وسرعة تقلبها من غير ما مسوغ سوى التكالب على ما باليد والنظر بشراسة الى سواه. ستقابلك الامة مهللة مستبشرة وسيقابلك الطلبة في هذه البلاد بالاضراب عن الدرس، وكلهم امل ورجاء بالمستقبل وكراهة لدولة اعماها الجشع فلم ترع العهود ولا الوعود. لن يذهبوا الى المدارس لانهم اشمأزوا من العمل في يوم هدم فيه وزير بريطانيا بعض آمالهم القومية، فيشيعون في هذا اليوم نعش كرامة دولة لم تحتفظ بكرامتها. وسيجددون يمين الولاء والاخلاص للامة معاهدين الله والوطن على العمل لتحقيق الغاية المثلى الا وهي الاستقلال التام.

فيا ايها العربي، لا تضع اية عقبة امام ولدك في هذا السبيل الشريف بل حثه على الاضراب ضارباً لغيرك مثلاً في التضحية القومية.

ويا ايها الطلبة، قررت هيئة لجنتكم الاضراب العام يوم ٢ نوفمبر معتقدة ان كل تهديد يقع من جانب اية سلطة تمانع في هذا الاضراب يجب ان يقابل بعدم الاكتراث لانه ليس في عملنا هذا خرق لحرمة القوانين وانما الواجب المقدس هو الذي يدفعنا الى مشاركة الامة في شعورها وعواطفها.

عاشت سوريا الجنوبية عربية مستقلة

وعاش ابناؤها احرارا

لجنة الطلبة العليا في بيروت

الوفد

السوري الفلسطيني

ومسألة البراق

أرسل صاحب العطوفة والسعادة الأمير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري من اعضاء الوفد السوري الفلسطيني البرقية التالية الى المستر هندرسن وزير خارجية انجلترا، ونسخاً عنها الى اللورد باسفيلد وزير المستعمرات والى العصبة السياسية الوطنية وجريدة التيمس وجرائد الديلي مايل والديلي هرالد والديلي اكسبرس وهي:

«ان الترخيص بتحويل مكان البراق الى حالة كنيس لليهود لا ينحصر في كونه مخالفاً للقوانين المعمول بها أو مناقضاً للعهود المتوالية التي قطعتها بريطانيا العظمى. وانما هو خرق فاضح للحالة الراهنة (الستاتو كو) ينشأ عنه موقف شديد الخطر.

فالشعب العربي الذي لم يقنط من قرب العهد الذي تكون السيطرة فيه للعدل، لا يذعن ولا يلين امام غايات الصهيونية الجائرة، ولا يقف مكتوفاً وهو يرى حقوقه السياسية والدينية يتناولها الاعتداء التدريجي بما ينتهي الى القضاء على كيانه»

عن وفد اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني

شكيب ارسلان احسان الجابري

عطف الهند

على فلسطين

تلقت اللجنة التنفيذية البرقية التالية من سورات بالهند وهي:

نحن باشد قلق على اخواننا في فلسطين، فالرجاء ابلاغنا الحالة وما تتخذه العرب والمسلمون عندكم من التدابير لمساعدة فلسطين المنكوبة.

صفي الدين

وقد أبرقت اللجنة التنفيذية بالرد على هذا التلغراف مجملة لمرسله الحالة.

طرد طلاب فلسطينيين

ذكرت النشرة الفلسطينية أن ثلاثة من الطلاب الفلسطينيين في الجامعة الاميركية في بيروت قد طردوا من الجامعة لتدخلهم في حوادث الاضطرابات الاخيرة في فلسطين.

اقوال الصحف اليهودية

موقف عرب شرق الاردن في ثورة فلسطين

دوآرها يوم تستهجن موقف الأردنيين وتلوم الحكومة

اشرنا سابقاً الى المقال الذي نشرته دوآرها يوم بتاريخ ٢١ الجاري وذكرت فيه موقف عرب شرق الاردن وسمو الامير عبد الله من فلسطين. وها نحن نعرب المقال فيما يلي:

قالت الجريدة تحت عنوان «الامير تعلم من المفتي»:

«ان احتجاج الامير عبد الله الذي كنا نشرنا صورته قبل بضعة ايام، والمخابرة التي تدور بين الامير وموسى كاظم باشا، وقد اشرنا اليها في عدد الامس، توضح التنظيمات الجارية في البلاد المشمولة بالانتداب البريطاني. ثم ان مذكرة الامير للمندوب، بشأن اضطرابات فلسطين وتأثيرها على عرب شرق الاردن، تبرهن على انه ليس ثمة نظام في البلاد المشمولة بالانتداب. وعوضاً عن أن تقوم الحكومة بتهدئة الخواطر، وضعت البلاد في حالة بلقانية، وهذا امر يبعث اعظم الجسارة في نفوس الذين يقاومون بريطانيا ويدفعهم الى اعمال متطرفة.

ولقد ظهرت نتائج هذا الخطر الذي كان ملحوظاً حتى في ايام هربرت صموئيل في الاضطرابات الاخيرة وهو يهددنا في القريب العاجل. لقد سمح لاهالي شرق الاردن بمجلس نيابي، يواصل اعماله السياسية، ولذلك اصبح في مقدور اعضاء اللجنة التنفيذية ان يستندوا الى هذه السياسة العربية دون معارض.

انا نعلم ان عرب شرق الاردن قد شاركوا عرب فلسطين في الاضطرابات الاخيرة مشاركة معنوية، وحقيقية احياناً فاذا كانت الحكومة لا تأبه بالكشف عن الاسلاك الخفية المربوطة بين المفتي والامير فان عرب شرق الاردن لا يظلون واقفين بعيداً. ثم ان ظهور الامير ببرنامجه السياسي يدل على قوة هذا الارتباط لان كلام الامير ليس الا صورة منقولة عن تصريحات المفتي المتعددة. ثم اننا لم نسمع عن هياج عرب شرق الاردن الا الآن، اي عند قدوم لجنة التحقيق الى البلاد. وفوق ذلك لم نكن نسمع ان للصهيونيين غايات شريرة الا بعد الاضطرابات الاخيرة، حتى ان عرب شرق الاردن اصبحوا يشعرون ان الهجرة الصهيونية وخيمة النتائج.

وبعد ان اقتبست الجريدة بضع فقرات من مذكرة سمو الامير قالت ان هذه العبارات تشتمل على تهديد، وجميع ذلك يدل على برنامج واحد تهيئه معامل القدس الواقعة تحت امر المفتي. وهنا لا بد لنا ان نتساءل لماذا تصم الحكومة المنتدبة المربوطة مع شرق الاردن بمعاهدة، آذانها عن سماع هذه الدعاية الكاذبة، والاشاعات التي مصدرها بلاد الانتداب الواقعة تحت سيطرة المندوب؟

ان هذه الاقوال التي تزيد النار لهيباً كان يجب ان تجد مقاومة شديدة من الحكومة. ثم ان النص صريح في الاتفاقية المعقودة بين الحكومة البريطانية وشرق الاردن، في المادة الخامسة والتعهدات العمومية، وعلى كل فان فلسطين اليهودية او الوطن القومي منصوص عنه في هذه المعاهدة التي تضع العراقيل في طريق اعمال الامير الوطنية، الامير النيابي؟ وان مداخلته في شؤون فلسطين لتدل على خرقه لهذه المعاهدة وعدم احترامه اياها. والحكومة تنظر عن بعد لكل ما هو جار من حسن سلوك الامير فقط فهل لا يلحظ في هذا سياسة معلومة؟ والانكى من ذلك ان الجمعية الصهيونية صامتة لا تريدان تبدي حراكاً امام اعمال الامير، والامير الفعال...

فمن هنا يظهر لنا اهمية رفض اليهود لاحداث «تغييرات بسيطة» فقط في ماكنة الحكومة، وعليهم ان يقوموا بعملية جراحية حسب ما تقتضيه الحالة وخصوصاً حالة شرق الاردن، جارتنا في السياسة، الجارة الشديدة الخطر على مستقبلنا في البلاد. فلماذا يسكت اليهود؟ ولماذا لم تجاوب مؤسساتنا على اقوال المفتي التي تخرج من حنجرة الامير.»

عطف اندونسيا

على فلسطين

تلقت اللجنة التنفيذية بمصر البرقية من سورابايا وهي:

«الف العرب والمسلمون في اندونسيا لجنة لاعانة اخوانهم منكوبي فلسطين، الاقبال عظيم على الاكتتاب، ابرقنا الى المستر مكدونلد والمستر هندرسن وجمعية الأمم بالاحتجاج على اعتداآت اليهود على العرب وعبثهم بحقوق المسلمين وانتهاكهم حرمة الاماكن المقدسة وطلبت اللجنة الى الحكومة البريطانية وجمعية الامم انصاف عرب فلسطين والنظر الى قضيتهم بعين العدل المجرد عن الهوى. ورجت وضع حد في اقرب آن لاعمال اليهود التي تجاوزت كل حد. رئيس اللجنة روباجي طالب

وقد اجابت اللجنة التنفيذية هذه اللجنة، شاكرة لها ما تبديه من العطف على قضية فلسطين.

ذكرى الوعد المشؤوم

بيان الى الامة العربية

تقرر في الاجتماع الكبير الذي انعقد نهار الاحد الفائت الاضراب العام الشامل من قبل جميع طبقات الامة العربية براً وبحراً نهار السبت الآتي المصادف لتاريخ ٢ توفمبر احتجاجاً على وعد بلفور الجائر الذي صدر في هذا التاريخ والابراق بالاحتجاج على هذا الوعد وعلى السياسة التي سارت عليها الحكومة في تنفيذ مقتضياته فجرت على البلاد الشقاء والمتاعب التي تقاسيها. وزيارة قبور الشهداء في ذلك اليوم.

القدس في ٢٩ / ١٠ / ٩٢٩ «اللجنة التنفيذية العربية»

الاجتماع الوطني العام

ينعقد في كلية روضة المعارف بدعوة اللجنة التنفيذية

ابحاث ومقررات خطيرة للمؤتمر

-٢-

مسألة اضراب متهمي العرب في حيفا

بعد البحث في الموضوع تقرر ما يأتي

مكتب اللجنة التنفيذية يشكل لجنتين قضائيتين واحدة في حيفا واخرى في القدس يكون فيهما المحامون الذين اشتركوا في القضايا وهاتان اللجنتان تدرسان الموضوع وتقرران المقتضى فيه . ثم تقرر رفع البرقية التالية الى وزارة المستعمرات بالنظر لما يسود العرب من الاعتقاد بان تحيزات السلطات الحكومية على اختلافها ضد العرب وفي صالح اليهود وما يرونه من التشديد عليهم في الاحكام انما هو نتيجة سياسة المندوب السامي :

«قرر الاجتماع العربي العام الذي دعت اليه اللجنة التنفيذية العربية اعلان عدم ثقة الأمة العربية «بالسر شانسلور المندوب السامي لفلسطين للسياسة الجائرة التي تمشى عليها متحيزاً لليهود ضد العرب وللروح «التي بثها منشوره الصادر في ١ سبتمبر ١٩٢٩ في نفوس السلطات القضائية والادارية من ان العرب همج وحوش معتدون وان الاحكام الجائرة الصادرة من محاكم فلسطين بقضايا الاضطرابات هي نتيجة منشوره»

مسألة قانون العقوبات المشتركة والغرامات

تقرر احالتها (١) الى اللجنة القضائية التي يشكلها المكتب للاحتجاج على القانون (٢) الى لجنة مقاطعة الضرائب لدرس موضوع الامتناع عن دفع الغرامات التي تفرض على البلاد بموجبه .

مسألة المستر بنتويش

تقرر استنكار اصرار الحكومة على استبقاء المستر بنتويش وعدم احترام رغبة العرب العادلة في تنحيته عن وظيفته نظراً لصهيونيته وخصومته للعرب

مسألة الهجرة اليهودية الحديثة

تقرر استنكار توسيع الهجرة اليهودية بالرغم عن الحالة الحرجة التي فيها البلاد وبالرغم عن كثرة العاطلين وطلب توقيفها .

مسألة المحافظة على الارض وتنشيط المصانع الوطنيه

تقرر وضع عهد هذا نصه :

«نعاهد الله والوطن على المحافظة على الاراضي وبقائها عربية وان لا نبيعها من اليهود رأساً او بالواسطة وان لا نسمسر في بيعها وعلى مقاطعة المصنوعات والمتاجر اليهودية وتنشيط المصنوعات والمتاجر العربية ونناشد كل عربي على اعتناق هذا المبدأ والعمل على تنفيذه بكل وسيلة وان نقاطع كل عربي يشتري من اليهود غير الارض»

وقد تلي هذا العهد والمجتمعون وقوفاً على الاقدام ورددہ كل واحد منهم .

مسألة خطة المعارف بشأن الطلاب

تقرر ما يأتي :

«المجتمعون يستنكرون عمل المستر فارل والمستر بيلي في مدارس وتلامذة نابلس ويطلبون عزلهما ويحتجون على استعمال القسوة والعنف مع الطلاب بكل شدة»

مسألة اضراب ٢ نوفمبر

تقرر اعلان الاضراب العام الشامل يوم السبت المصادف لتاريخ ٢ نوفمبر احتجاجاً على وعد بلفور وان ترفع الاحتجاجات في ذلك اليوم على هذا الوعد الجائر الذي هو سبب الشقاء في البلاد ويطلب الغائه .

مسألة الاضراب عن دفع الضرائب

اثير هذا الموضوع وبحث فيه مطولاً وبما ان حالة العرب اصبحت لا تطاق بالنظر لما يلقونه من العنف والقسوة والتشديد والاهانة والتحيز وعدم احترام مطالبهم واحتجاجاتهم المتكررة المحقة فقد قرر المجتمعون ما يأتي :

١—ان المجتمعين يرون هذه الحالات مبررة لهم للامتناع عن دفع الضرائب

٢—يقررون تشكيل لجنة لدرس الموضوع درساً وثيقاً وعرضه على المؤتمر الثامن . وتقرر ان تؤلف اللجنة من كل من السادة الشيخ سليمان افندي التاجي والشيخ عبد القادر المظفر وعبد اللطيف بك صلاح وعمر افندي الصالح وعيسى افندي العيسى وحسن صدقي افندي دجاني .

مسألة العنف في مظاهرة دمشق

تقرر ارسال برقية احتجاجية باسم المجتمعين على استعمال العنف في مظاهرة إخواننا الدمشقيين ضد المظالم بفلسطين وعلى ضرب بعض الصحافيين بسببها .

وبعد ان انتهت الابحاث قرر المجتمعون ما يأتي

اعلان شكرهم باسم الامة العربيه الى كل من سمو الامير عبدالله والمجلس الاسلامي الأعلى واللجنة التنفيذية الأردنية واللورد روزمير واللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني ولجنة الدفاع عن القضية الفلسطينية في مصر وجمعية الشبان المسلمين في مصر وللصحف العربية في هذه الاقطار على عطفهم على قضية فلسطين ومؤاساتها في نكبتها .

ومما هو جدير بالتسجيل انه بناء على اقتراح احد الحاضرين تعانق الاستاذ الشيخ عبد القادر المظفر مع الخوري يعقوب الحنا بين الهتاف والتصفيق الطويلين تأييداً للأتحاد الاسلامي المسيحي العربي

حوادث واخبار

في لجنة التحقيق

سماع شهادة الميجر ساندرس وكيل مدير الامن العام

عقدت لجنة التحقيق البريطانية جلستها الأولى الساعة العاشرة من صباح الأثنين (اول امس) في المكان المعد لها في دائرة الجمارك السابقة برئاسة المستر شو وحضور جميع اعضاء اللجنة وقد حضر بالنيابة عن حكومة فلسطين محاميها المستر دريدي والمستر درايطون مساعد النائب العام ، وحضر عن العرب المحامون السر ستوكر والمستر سيلي والاستاذ وهبه العيسي ، وعوني بك عبد الهادي ومغنم افندي مغنم ، وعن الصحافة العربية الاستاذ عيسى البندك ، وحضر جلسة بعد الظهر السيد جمال الحسيني وحضر عن اليهود المحامون المستر مريان والمستر هوروفيتش ومحام ثالث ، وحضر المستر ميموري مندوب جريدة الدايلي ميل ، وحضر مندوب آخر عن شركة الصحافة الاميركية المتحدة

وقد حصرت اللجنة اعمالها بسماع تقرير الميجر ساندرس وكيل مدير الامن العام) عن الاضطرابات وتتلخص اقواله بما سبق الحادثة من تجمعات من قبل العرب واليهود، كل فريق في احيائه .

قال الميجر : في الساعة السادسة من صباح السبت وجدت جماهير من العرب تحمل عصياً . وفي الساعة ٩،٣٠ وردت برقية من نابلس تفيد بأن الاهالي هجموا على دائرة البوليس . ووردت اخبار توجب الاهتمام من الخليل . وفي الساعة ١١،٣٠ ارسلت قوة من جنود الطيران والبوليس الى الخليل . فتقابلت هذه القوة مع جم غفير من اهالي الخليل كانوا يقصدون القدس . وكانت الحالة في داخل القدس هادئة . سمعت صوت طلقات نارية صوبة الى الاحياء الخارجية والجامعة العبرية ، وفي ذلك الحين كانت قوة من البوليس بقيادة الميجر هارنغتون تحافظ على الامن داخل المدينة . فر اليهود الذين يقطنون في هذه الاحياء الى داخل المدينة القديمة ومكثوا في البيوت اليهودية .

السر ستوكر — من أين كانت الطلقات منبعثة ؟ ج : كانت منبعثة من خارج البلدة والذين كانوا يطلقوها عرب اختفوا وراء الصخور بالقرب من تلك الاحياء . س: كم كان عدد العرب المسلمين ؟ ج : بعض مئات من الفلاحين والبدو . وكان الهجوم عنيفاً على الجهة الجنوبية ، وقد جرح المستر وبني عند (بيت ويجان) .

س : وماهي مسألة تسليح اليهود وجنود الفرقة اليهودية المنحلة ؟ ج : قدمت الحكومة أسلحة الى بعض موظفيها من الرعايا البريطانيين ، وذلك للمحافظة على الاحياء اليهودية اذا فقدت وسائط الدفاع عند الحكومة .

س : ماذا تعني بقولك وسائط الدفاع ؟ انا أقصد بسؤالي عن رجال البوليس الاضافي الذين نظموا ؟ ج : كان بينهم ١٨ جندياً .

س : ألم تعد الحكومة بأنها لا تسلح اليهود ضد العرب ؟ ج : قدمت الحكومة السلاح يوم ٢٣ اغسطس لخمسة وعشرين يهودياً بريطانياً ، ولكنهم جردوا من السلاح حالاً .

المستر بريدي — الم يأتكم طلب بتجنيد ٥٠٠ يهودي ليساعدوكم على المحافظة على الأمن ؟ ج : نعم تلقينا طلباً كهذا من الجمعية الصهيونية لتجنيد بعض يهود ينتخبون خصيصاً للمحافظة على المستعمرات اليهودية ، ولكننا فكرنا انه يمكننا ان نحافظ على المستعمرات من الهجوم .

س : هل حافظتم على المستعمرات كما يجب ؟ ج : يوجد تقارير بهذا الخصوص .

س : هل حافظتم عليها جيداً ؟ ج : في تل ابيب انتخب بضع مئات من الشبان اليهود للانضمام الى البوليس الاضافي . لم تقدم لهم بنادق . ومن المؤكد انه لم يكن لديهم اي سلاح . والسلاح الوحيد الذي قدم الى اليهود هو العصي فقط . حتى ان العصي اخذت منهم بعد انتهاء الاضطرابات في يافا بيوم . كانت الحالة في القدس يوم ٢٤ اغسطس كما كانت يوم ٢٣ منه تقريباً . يضاف اليها الاخبار الواردة من الخليل ونابلس وغزة وبيسان وتل ابيب . ولذا فقد كان الانتباه في تلك الليلة شديداً . وكان مع مهاجمي تل بيوت بنادق ألمانية وانكليزية . يوم ٢٥ اغسطس كانت الحالة هادئة . وانتخب في هذا اليوم القائد دوبي قائداً للقوات العامة في فلسطين . وكان رجال البوليس والجنود يحافظون على الامن في الجهات . ولكن الاضطراب في المدينة ظل شديداً . وقتل أناس بالسكاكين . وعموماً لم يعد الامن الى نصابه .

المستر بريدي :

أذن اذا كنا نذظم الاضطرابات في اماكن مختلفة، لقد كان ذلك بموجب التواريخ أي الخليل يومي ٢٢—٢٤ اغسطس ، وغزة ويافا وتل ابيب يوم ٢٥ منه ، ونابلس وبيسان يوم ٢٤ منه ، وحيفا في ٢٣ و٢٥ و٢٦ منه وعكا في ٢٧ منه ، وصفد في ٢٩ منه ،

واستطرد الضابط ساندرس في تقديم افادته قائلاً : كان أناس قليلون يحملون السلاح من باب الخليل الى باب العامود في داخل المدينة القديمة . في الساعة الثانية والنصف بعد ظهر الجمعة كانت الحالة هادئة . وكان أكثر الناس في المدينة من الفلاحين . وكان الأمن مستتباً داخل المدينة القديمة . نقل اليهود القاطنون في المدينة القديمة امتعتهم الى خارجها ولذا لم يكن أي خطر على الارواح والفضل بذلك يعود الى أخلاص رجال البوليس الأضافي الذين كان جلهم من جنود المصفحات والطيران، وبواسطتهم تمكنا ان نحافظ على الأمن . وقد اشتغلوا في ٢٣ و٢٤ و٢٥ أغسطس ٢٤ ساعة متوالية .

كانت الحالة حرجة جداً خصوصاً لأن المهاجمين كانوا يحملون البنادق . واشتد الخطر حينما علمنا ان عرب نابلس قادمون الى القدس . وقد ارسلت على أثر ذلك قوة البوليس والبوليس الموقت الى قلندية فمنعوهم من دخول البلده . وهناك اسباب كانت مخففة لهذه الحالة وهي : (١) ان البدو لم يحضروا . والبدو الذين هاجموا محلات القدس كانوا بين القدس والخليل . (٢) لم يأت أحد من شرق الاردن (٣) لم يقع اي هجوم من الحدود السورية .

وتمت الجلسة وتأجلت الجلسة الثالثة الى صباح الثلاثاء (امس) .

عند السكرتير العام

قبل ظهر الامس قابل وفد باسم اللجنة التنفيذية مؤلف من حضرات السادة يعقوب افندي فراج ، اسعد افندي الحاج يوسف مفتي صفد ، فائز افندي الحداد ، صبحي افندي الخضرا ، عمر افندي الصالح سعادة السكرتير العام وبحثوا معه في حوادث وقضايا صفد والحالة الحرجة التي وصلت اليها . وقد وعدهم سعادته ببذل جهده في هذه المسألة .

الكابتن كانج

يصل الى فلسطين

ذكر مراسل الاهرام من الاسكندرية ان الاستاذ اسماعيل حلمي البارودي تلقى كتاباً من الكابتن روبرت غوردون كانج ينبئه فيه بأنه سيبحر من فنيسيا يوم ٢٦ الجاري الى مصر وبعد ان يقيم بالقاهرة يومين يسافر الى القدس للوقوف على حقيقة موقف عرب فلسطين الذين هو من انصارهم .

احتجاج نواب سوريا

على تحيز المندوب السامي

ارسل نواب سوريا الاحرار الى المندوب السامي البرقية الآتية يحتجون فيها على تحيزه للصهيونيين معلنين تضامنهم مع اخوانهم العرب :

« القدس — المندوب السامي

أن مخالفتكم للكتاب الابيض والاخلال بالستاتو كو لا يتفق مع العدل . نحتج على هذا الاخلال لمصلحة الصهيونيين الذي أوجب سخط امتنا »

مظهر رسلان ، حسني البرازي ، احسان الشريف ، فائز الخوري ، لطفي الحفار ، سعيد الغزي ، زكي الخطيب ، أحمد اللحام ، صبحي الحسيبي ، فوزي البكري ، يوسف ليناوو ، عبد القادر حمو ، جورج صحناوي

حوران تحتج

« ان السياسة التحيزية التي يسير عليها المندوب السامي الانكليزي بفلسطين ازاء اخواننا العرب لتثبيت اقدام الصهيونية في بلاد فلسطين حيث كانت بادرة هذه الاعمال الشاذة غصب المعاهد الدينية كجعل البراق الشريف كنيساً لشذاذ الآفاق خلافاً لما جاء بالكتاب الابيض (الستاتو كو) فقد احدثت هياجاً عظيماً في سائر الارجاء الحورانية ، نحتج على هذه التصرفات غير المعقولة طالبين وضع حد لها ملقين مسؤولية ذلك على مثيري هذه الفتن ، »

الشعب الحوراني

كيف حركوا الامير

عبد الله ؟

تحت هذا العنوان كتبت دافار مقالاً جاء فيه ان السبب الباعث للأمير عبد الله على كتابة مذكرته للمندوب السامي هو ما شاع في شرق الاردن من أن اليهود ينوون مهاجمة العرب في القدس ، وانه في الساعة السابعة والنصف من مساء ٢٩ سبتمبر خرج من تل ابيب ٢٠٠٠ يهودي مسلح متوجهين الى القدس لمهاجمة المسلمين فيها ، فاثارت هذه الاشاعة اهالي شرق الاردن حتى كتب الامير ما كتب ، ولكن اكاذيب مروجي هذه الاشاعة ظهرت اخيراً ،

حول وعد بلفور

أصدر الدكتور ويسمن (وليس ويزمن) كتاباً جاء فيه انه يمكن لليهود ان يتنازلوا عن وعد بلفور عن شرط ان تكون مهاجرة يهودية حرة في فلسطين ، وان يمنح المهاجرون اليهود كل الحقوق المدنية ، وان يتمكن اليهود من المحافظة على انفسهم تحت رعاية جمعية الامم .

من تجار الاسكندرية

«الغاء وعد بلفور محقق السلام لفلسطين»

عن تجار الاسكندرية محمد مختار

حسن المعاملة

في الفابرك الألمانية

كانت دار الأيتام الاسلامية قد طلبت في عام ١٩٢٣ بعض بضائع لقسم العميان من فابريكة كراوس بألمانيا وقد جاءت الفاتورة بقيمة ٥٢ جنيهاً وبلغ ثمن البضائع مع مصروفات الشحن والجمرك ستون جنيهاً، وقد دفعت المدرسة حينذاك القيمة سلفاً الى المصرف العثماني بالقدس.

وقبل سفر الاستاذ جميل افندي وهبه الى اوروبا بشهرين وجد الفاتورة وبعد ترجمتها والاطلاع عليها وجد أن الأسعار فاحشة جداً لدرجة غير معقولة.

ولما وصل الأستاذ جميل افندي الى المانيا أطلع الفابريكة على الفاتورة فتأسفت جداً لحصول خطأ في الفاتورة ولم يكن من الفابريكة الا أن دفعت فرق الفاتورة وقدره ٣٠ جنيهاً فلسطينياً. وذلك بعد مضي ٧ اعوام على طلب البضائع.

وقد طلبت المدرسة بضاعة من هذه الفابريقة بقيمة مائة وعشرة جنيهات وحسبت هذا المبلغ كديبوزيتو للبضاعة.

وهكذا تكون المعاملة الشريفة والافلا!

قتل موسى هديب

يبحث عنهم في الخليل

قال مراسلنا من الخليل

ليلة الاحد في ١٧ تشرين الاول جاء ابراهيم بك استانبولي مساعد قومندان بوليس القدس لتفتيش بعض منازل مشبوهة وقبيل الفجر داهمت قوة من البوليس بقيادته منزل نمر حسن النتشة في محلة السواكنة فاحتلت الاسطحة المجاورة وفتشوا المنزل فلم يجدوا فيه شيئاً ولكنهم قبضوا على المذكور وسحبوه الى السجن بتهمة قتل موسى هديب وقد ترتب على هذا العمل حادث محزن وهو ان المرأة ام خليل علوش الساكنة في الدار المجاورة للمتهم صعدت الى السطح تريد الوضوء فوجدت الجند المدجج بالسلاح فوق سطح دارها فوقعت ميتة من الرعب والفزع فلا حول ولا قوة الا بالله. فلو كانت هذه المرأة يهودية لرأينا اسلاك البرق والتلفون تحمل مئات الاحتجاجات على اعمال البوليس، ولقبض فوراً على تلك القوة وحوسبت حساباً عسيراً. ولكنها امرأة عربية ....

وكذلك فتش رجال البوليس منزل الشيخ عبد العظيم افندي الخطيب، فبعثروا مكتبته واوراقه، ومنزل اخويه رأفت افندي وجمال افندي فلم يعثروا على شيء، وقد القي القبض عليه ثم اخرج بكفالة مائة جنيه، وفتشوا منزل سالم ابي رجب فوجدوا عنده مسدسين فزج على اثرها في السجن.

الجمعيات النسائية

في سوريا والعراق تساعد فلسطين

ذكرت الصحف العربية أن الجمعيات النسائية في دمشق وبيروت والعراق قد اتصلت بالجمعية النسائية في القدس لتوسيع نطاق حركة المقاطعة في العراق وسوريا ولبنان، وانها قد تبادلت عدة برقيات مع العصبة الوطنية بلندن.

الاحتجاج على حليم بسطه

زارنا في ادارة هذه الجريدة وفد مؤلف من بعض وجهاء الرملة واللد. وقد اظهر استنكاره الشديد لما يقوم به حليم بسطة ضابط البوليس في الرملة من الاعمال المنكرة والدسائس، وسوء معاملة المسجونين العرب. وقد اكد لنا الوفد انه اذا لم تنقل ادارة الأمن العام هذا الضابط الى مكان آخر فسيضرب القضاء احتجاجاً على ذلك.

لارضاء بضعة اغنياء!

تلقينا من القاهرة البرقية التالية:

«فتنة فلسطين نتيجة طبيعية لوعد جائر كوعد بلفور يقصد به القضاء على ثلاثة ارباع مليون عربي واغتصاب وطنهم وأماكنهم المقدسة. فاذا ارادت انكلترا السلام بفلسطين، والبقاء على صداقة المسلمين عامة والعرب خاصة فعليها أن تلغي هذا الوعد لاستحالة تحقيقه ولما ينتجه من الفتن، ليس بفلسطين وحدها بل في جميع أنحاء العالم الاسلامي، مع العلم ان معاداة اربعمائة مليون من المسلمين لأرضاء بضعة اغنياء من اليهود ليس من الحكمة وحصافة الرأي اللذين اشتهر بهما قادة السياسة البريطانية.»

سكرتير جمعية الدفاع عن فلسطين

«احمد زكي الطاهر»

سيارة خربة

تسبب حملة عسكرية

قالت دوآر هايوم بتاريخ ٢٢ الجاري:

اشيع امس ان العرب هجموا على مصحة (ارزا) في قالونية وان الجنود سارعت الى النجدة في ذلك المكان.

والحقيقة ان سيارة اصيبت بعطب بقرب ذلك المكان فخرجت منها اصوات تشبه الطلقات فظن الذين هنالك ان ذلك بدء لهجوم العرب فأسرعوا بأخبار دائرة البوليس في القدس التي سارعت الى أرسال قوة من الجنود الى (ارزا) وعند وصولهم اليها تحققوا ان مصدر الاصوات سيارة اصيبت بعطب في الكربوراتور ....

رواية الشعب والقيصر

جاءتنا من الفاضل سكرتير لجنة الاسعاف المحلية العربية كلمة يشكر فيها جميع من لبى حضور رواية (الشعب والقيصر) وتبرع لها

وارسل الينا السيد شكيب النشاشيبي الكلمة التي القاها قبل تمثيل هذه الرواية، بصفته نائباً لرئيس لجنة الاسعاف، وفيها يشكر الشبيبة الراقية التي أخذت على عاتقها تمثيل الرواية، ومدرسة الفرير التي تبرعت بتقديم القاعة في سبيل خدمة الانسانية.

شكوى من تاجر

شكا الينا بعض الوطنيين من ان التاجر الوطني رأفت افندي عقل يسيء معاملتهم ويتقاضى في كثير من الاحيان اثماناً تاغلى من المعتاد مما اضطرهم الى الانصراف عن معاملته. فنحن نأمل من التاجر المشار اليه ان يكون قدوة حسنة لتجارنا في معاملة الوطنيين الذين انصرفوا عن التجار الاجانب وان يزيل اسباب الشكوى التي تعود بالضرر عليه وحده.

من لجنة الاسعاف

أصدرت ادارة لجنة الاسعاف العربية بالقدس نداء الى العرب ذكرتهم فيه بالواجب الملقى على عاتقهم وهو مساعدة الارامل واليتامى الذين فقدوا عائلهم في هذه الثورة دفاعاً عن حرماتهم المنتهكة؛ وطلبت منهم ان يمدوا ايديهم بسخاء فيتبرعوا لهؤلاء المساكين بما تجود به نفوسهم. وبذلك يجبون قلوباً ملتاعة ونفوساً حزينة ويضمدون جراحاً دامية.

ترسل الاعانات الى لجنة الاسعاف العربية المحلية بالقدس، عمارة هندية، باب العمود.

والله لا يضيع اجر من احسن عملاً.

شكر فلسطين لسوريا

ابرقت الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا البرقية الآتية الى صحف دمشق:

«فلسطين بنت سوريا عاجزة عن وصف شعورها العميق لما ابديتموه من العطف والتأييد في مظاهراتكم العديدة. وشكراً وألف شكر لاخواننا في سوريا وللصحافيين الذين توجوا جهودهم بما تحملوه من اهانة وضرب.

الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا

تعطيل الصراط المستقيم

تلقينا من ادارة رصيفتنا الصراط المستقيم الغراء ما يأتي:

سلام واحترام: بلغنا سعادة حاكم اللواء بامر من فخامة المندوب السامي امراً بتعطيل جريدتنا مدة اسبوع اعتباراً من نهار الجمعة الواقع في ٢٥ اكتوبر سنة ٩٢٩ وذلك لنشرنا في العدد الصادر في ٣٠ ايلول سنة ١٩٢٩ مقالاً بعنوان «يكفينا الحاضر دليلاً على الغائب». وبالختام احترام.

«الجامعة» سيصل الدور ايضاً الى بقية الصحف العربية فتعطل بالتدريج لئلا ترفع صوتها بالشكوى. فنحتج على هذا التعطيل طالبين من الحكومة ان تكف عن الالتجاء الى مثل هذه الوسائل المستنكرة

شؤون ارثوذكسية

جاءنا مقال من لجنة بناء الكنيسة الأرثوذكسية في الطيبة، موجه الى ابناء الطائفة الأرثوذكسية يلفت فيه نظرهم الى الاضطهاد الواقع على ابناء الطائفة من اخوية القبر المقدس، وقد اكتفينا بالاشارة اليه معتذرين عن نشره لضيق المقام.

مؤتمر قروي عام

جاءنا من اللجنة التنفيذية للمؤتمر القروي العام أنه سيعقد في ٥ تشرين الثاني القادم مؤتمر قروي يبحث فيه عن الوسائل لأنهاض الفلاح، وعدم تسرب الأراضي للغير، والمطالبة بتسهيل طرق المواصلات بين القرى، وتشجيع المصنوعات الوطنية وغير ذلك من الشؤون التي تعود على القروي بالخير العميم.

الى من أهانه الطغاة

في سبيل بلاده فقدسه الوطن

ما كانت هذه الأهانة التي تلتموها ايها الطلبة الابرار الا فخراً لكم بقدسه ابناء بلادكم، وتضحية بسجل الوطن فيها اخلاصكم، وان كل جلدة آلمت نفوسكم الأبية وان كانت طعنة في صميم قلوب العرب الا انها رفعت من قدركم وحطت من قدر مهاجمكم الذي تصورت فيه الهمجية بأبشع صورة، انهم وان غلوا ايديكم عن العمل وألسنتكم عن القول، انهم وان قتلوا اجسامكم فلن يستطيعوا ان يصلوا الى نفوسكم الأبية وقلوبكم العربية وستكون فلسطين لكم ما دامت فيكم هذه الشهامة والحمية

واذا دامت هذه الحال، ودوامها من المحال، فسيضطر كل التلامذة الفلسطينيون ان يتركوا معاهدهم ويتطوعوا لانقاذ الوطن.

نكتب اليكم هذا لا تعزية لكم بل تهنئة وفخراً بكم. الطلبة الفلسطينيون بالقاهرة

كيف يختلقون الاخبار

ذكرت دافار بتاريخ ٢٣ الجاري ان بلدية القدس خصصت قسماً من ميزانيتها لأعمال الخير والصدقات وغيرها وان مدير الحسابات في البلدية المذكورة يقدم من هذه الاموال هدايا لثوار العرب دون ان تقرر البلدية ذلك.

ونحن نقول ان هذا الخبر كذب محض وجل ما هنالك أن سكرتير المجلس البلدي هو سكرتيراً للجنة الاسعاف العربية المحلية، فعميت دافار عن الحقيقة وأخذت تهذي وتختلق من مخيلتها اخباراً لا أساس لها من الصحة.

شكر

جاءتنا من الأديب جودة افندي العزة من الخليل كلمة شكر لشديد افندي بازأحد السوريين القاطنين في الخليل، لانه أبرق عدة برقيات احتجاجية باللغة الانكليزية الى جمعية الامم ووزارة المستعمرات وعصبة السيدات بلندن وبعض الصحف الانكليزية نزولاً على طلب وفد شبان الخليل، وقد اكرم وفادة هذا الوفد وقابل طلبه بصدر رحب. اكثر الله من امثاله.

احتجاجان من يافا

«فخامة المندوب السامي — القدس

موقف المستر برداكي اليهودي محامي الحكومة بيافا في قضية «قواديس» المتهم بجرح اشخاص من العرب تجلى فيه التحيز بتبديله المادة القانونية وعدم استماع بقية شهود النيابة والاستغناء عنهم بل بالعكس سأل شهود الدفاع عن اخلاق المتهم قبل التجريم مخالفاً القانون وهذا لمصلحة المتهم فضلاً عن عدم مناقشة شهود الدفاع لمصلحة الحق العام. نطلب بالحاح تنحيته عن رؤية دعاوى الاضطرابات لأنه من احد الخصمين في البلاد.» الجمعية الاسلامية المسيحية

«فخامة المندوب السامي — القدس

الضابط صادق ضرب سجيناً عربياً ضرباً مبرحاً، الافكار متألمة ومتهيجة من هذا التعدي المخالف القانون وتصريحات فخامتكم. الاستمرار على القسوة والظلم مما يوغر الصدور ويهيج أسباب الاضطرابات نطلب مجازاة المتعدي وردع امثاله تسكيناً للخواطر.» الجمعية الاسلامية المسيحية

شكر على تعزيه

بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن السيدين علي وعبدالله جوده نجلي الفقيد الحاج جوده علي اشكر جميع من تكرم بتعزيتنا بفقيدنا العظيم وأخص بالذكر المجاهد الامير عادل ارسلان الذي تلطف وحضر خصيصاً الى محل الفقيد لهذه الغاية وأسأله تعالى ان لا يريهم مكروهاً في عز يز لديهم.   حسين عوده الحسن

غزة — لمراسلنا

طلاب غزة يضربون

اضرب تلامذة مدرسة الفلاح الاسلامية يوم الخميس المنصرم احتجاجاً على الاعمال المستنكرة المغايرة للعدل والآداب التي كان بطلها المستر فول، وأمره معلوم مشهور في غزة. وطيروا برقيات الاحتجاج الى المندوب السامي واللجنة التنفيذية العربية ومدير المعارف.

قاضي الشرع الشريف

وصل غزة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ سيف الدين افندي الحماش الذي عينه المجلس الاسلامي الاعلى قاضياً للشرع الشريف خلفاً للمرحوم الشيخ رشيد افندي البيطار، وباشر اعماله بنشاط.

محاكمة عزالدين افندي الشوا

كان الاديب عز الدين افندي الشوا رأى ضابط بوليس غزة المستر هلمز يضرب احد الاولاد بقسوة فلم يطق صبراً على هذه المعاملة فاشتكى الى وكيل قومندان البوليس المستر نيتن، ورجاه بأن يكون المستر هلمز اقل قساوة واكثر ليناً. فحمل المستر هلمز هذا الكلام محمل الاحتقار ورفع الدعوى على عز الدين افندي، ونظر المستر ملار بصفته قاضياً للتحقيق في هذه الدعوى فحكم على عز الدين افندي بالسجن مدة شهر مع عدم التنفيذ

الحكم على متهمي غزة

حكمت محكمة غزة برئاسة المستر ملر مفتش المقاطعة الجنوبية على كل من ابن لولو وابن العجلة بالسجن ثلاثة اشهر، وبرأت ساحة الآخرين.

اللورد اللنبي

ذكرت هآرتس أن اللورد اللنبي وعقيلته سيزوران فلسطين في شهر ديسمبر القادم في طريقهما الى الهند. ولا تستغرق هذه الزيارة بضع ساعات.

حول مقاطعة اليهود

ذكرت النشرة الفلسطينية أن الحكومة سنت قوانين صارمة تقضي بعقوبة كل من يحرض العرب على مقاطعة البضائع اليهودية

وان تاجراً عربياً في عمان اعتاد ان يشتري قسماً من بضائعه من تاجر يهودي وقد رفض التاجر العربي ان يشتري شيئاً من زميله اليهودي وأرسل له بذلك انذاراً خطياً

وان خادم أحد المحامين العرب اشترى علباً من الشوكولاته من احد المخازن اليهودية، ولما شاهده العرب اشبعوه ضرباً وقد عزم المحامي العربي على اقامة الدعوى على المعتدين

وانه بعد ظهر الاحد هجم فريق من العرب على امرأة مسيحية كانت تشتري بعض اواني بيتية من محل (عابديل) اليهودي، فكسروا الأواني بعد أن اشبعوها ضرباً واشتبك صاحبا المخزن مع العرب فأصيب احدهما بضربة سكين في عنقه والآخر بضربة في خاصرته وانه لو لم يأت رجال البوليس البريطاني ففرقوا الجمع لحدث ما لا تحمد عقباه وقد استغرق ذكر هذه الحادثة في النشرة ما يقارب العمود

وان العرب في يافا أرسلوا انذاراً الى دائرة البلدية هناك جاء فيه أنه اذا لم تقطع انوار روتنبرغ الكهربائية من الشوارع فسيضطر العرب الى تدميرها

في محكمة الجنايات الكبرى

محاكمة الشيخ طالب افندي مرقه

-٦-

شهود الدفاع

عقدت الجلسة في الساعة الثانية والدقيقة ٥٠ بعد ظهر الخميس فقال المستر كوري أن شهود النيابة قد انتهوا الآن من تقديم افاداتهم، وقد رأت المحكمة أن تحول الجرم من المادة ١٧٤ الى المادة ١٧٠ من قانون الجرائم وأن تحذف كلمة (في الخليل) من الأتهام .

ثم قام محامي الدفاع وقال : شاهدنا الاول هو المتهم فليتقدم .

الشيخ طالب افندي مرقة

أتي بالشيخ طالب افندي ووقف على منصة الشهادة ثم قال : أسمي طالب عبد الرحيم مرقة ، وعمري خمسون عاماً ، ومهنتي طالب علم ومـلاك . ثم حلف اليمين وقال: نعم أذكر يوم الجمعة وهو اليوم السابق لحدوث الاضطرابات ، وكنت حينذاك في الخليل . قبل صلاة الجمعة لم اعمل شيئاً . و بعد صلاة الجمعة في الساعة الثالثة والربع كنت في حانوت شولم بن حايم ، وأحضر لي قليلا من الخبز والزيتون للاكل ، و بينما انا آكل قال لي شولم : هناك ولد يقول (الثورة ؟) فتركت الاكل وخرجت لارى ما الخبر ، فضربت الولد الذي سمعت منه هذا الكلام . ثم توجهت حالا الى دائرة البوليس ، وكان هناك أسحق جاويش فاخبرته ان هناك خوفاً من حدوث شيء ، وقلت له بوجوب ارسال قوة الى باب الزاوية ، ولم يكن حينذاك بباب الزاوية سوى بعض الاولاد . و بينما كنت نازلا من ادارة البوليس وجدت اناساً قادمين من دائرة البوسطة و يقرب عددهم من خمسة وعشرين ، وكانت الساعة حينذاك الثالثة والنصف تقريباً ، فقالوا لي ان سيارة قادمة من القدس يقول سائقها ان الثورة حدثت هناك بين العرب واليهود فكذبت هذا الخبر وطمأنت الجماعة ونصحتهم بالتفرق وقلت لهم انني كنت الآن في دائرة البوليس لأستفسر عن صحة هذا الخبر فكذبوه تكذيباً باتاً . وكان بين الجمع عبد الله طهبوب واسماعيل شاهين الموظف بدائرة الصحة ، وكان الاخير نازلا من دائرته وقد سمعني وانا اقول للجمع هذا الكلام . وفي الوقت نفسه حضر المستر كفراتا والقائمقام عبد الله افندي الكردوس وقد سمعاني وأنا اكذب الخبر وانصح المجتمعين بالتفرق ولزوم السكينة . وما لبثا ان عادا الى الدائرة . واما انا فقد سرت مع اسماعيل شاهين الى السوق ، ثم عدت وحدي الى باب الزاوية فوجدت اولاداً يحصبون بيوت اليهود بالحجارة فاخذت أضربهم محاولاً تفريقهم ، وشاركني في عملي بعض رجال البوليس . أنا لم احرض المسلمين يوم الجمعة . أنا لم أتكلم بما نسبه اليّ الخصوم ، وهو كلام لا يفوه به جاهل فكيف بالعاقل . أنا لم أتفوه بكلمة واحدة حينما كنت في باب الزاوية أنا لم احمل ورقة بيدي في ذلك النهار ، ولم افه بخطاب ارتجالي او مكتوب على ورقة . صليت صلاة الجمعة في الحرم ؛ وصلاة الجمعة لا تصح الا في المسجد الاعظم ، سمعت ان يهودياً قتل يوم الجمعة حينما كنت اضرب الاولاد وذلك بعد الساعة الرابعة . و بعد ان فرقت الاولاد هدأت المدينة ، وانقضت ليلة السبت بهدوء تام . بين الساعة الرابعة والنصف والخامسة جلست في حلقة حلمي سلطان أمام منزل شولم ، ومنها ذهبت الى منزلي رأساً منزلي على طريق الخليل — القدس و يقع على الشارع العمومي و يبعد كيلو متراً عن محكمة الصلح . لما دخلت منزلي مساء الجمعة لم اجتمع بأحد ، ولم اتباحث مع احد في مسألة الاضطرابات . وفي يوم السبت غادرت منزلي في الساعة السادسة والنصف صباحاً ، ووجهتي المدينة وصادفت اناساً كثيرين في طريقي منهم سلونم مدير البنك وكان في لوكاندة حايم والد ليد شنرسن . حينما وصلت امام باب اللوكاندة سمعت صوت نقر على زجاج الباب الداخلي فتطلعت فاذا هو سلونم واشار ألي باصبعه بالدخول فدخلت وجلست ، فأخذ الحاضرون ، وكانوا كثيرين ، يشكرونني على ما عملته بالامس ، وقد قال لي سلونم «اشكرك وان شاء الله لن يحدث شيء في هذا النهار» فطمأنته ونفيت جميع الاكاذيب التي علقت في ذاكرتهم ، ثم قدموا لي قدحاً من الشاي فشربت ومكثت عندهم زهاء ربع ساعة . وكان ليد موجوداً وهو الذي قدم لي قدح الشاي وهو الذي فتح لي الباب وكان اول من حياني وشكرني ، وكان ينصت الى حديثي بكل اهتمام وقال لي انني اشكرك بلسان الموجودين على عملك الانساني . ولما نزلت من الفندق نزل معي سلونم وكانت يدي بيده فاوصلته الى منزله الذي يبعد ١٥ متراً عن الفندق . وتابعت سيري الى اول السوق وكانت الساعة حينذاك السابعة والربع . وفي طريقي صادفت الحاج سليم شنيتر ، والتقيت معه عند حوانيت باب الزاوية . ولما وصلنا السوق جلسنا في القهوة وما لبثنا أن ذهبنا الى حانوت عبدالله بشير وكان هناك مدير مال بئر السبع وعباس عمرو ، وبعد أن جلسنا قليلاً جاء عندنا محمود سلطان ، وجاء بعده صاحب الحانوت عبدالله بشير وكان قادماً من منزل الحاخام ابي يوسف ، وكانت ملامحه متغيرة فقال لنا: لولا قوة البوليس التي انجتني من القتل لكنت أول الهالكين . وبعد أن فاه بهذه الجملة اغمي عليه فأتينا له بماء من حانوت الحلاق وبعد قليل عادت اليه حواسه . و بقي عبدالله في حانوته ولم يغادرها ثم أخذ عبد الله يسرد لنا حادثته مع ابي يوسف ، وهو الآن ميت .

وأجاب على اسئلة محامي الحكومة زكي بك التميمي فقال : اذا كان شخص واقفاً على سطح منزل ابي يوسف يمكنه ان يرى قسماً من حوانيت باب الزاوية . و يبعد منزل الحاخام عن دائرة البريد ٤٠ متراً تقريباً من جهة طريق القدس .

واستطرد في سرد أفادته فقال : وظللنا جالسين نصغي باهتمام الى قصة عبد الله ، فسمعنا فجأة اصوات طلقات نارية ، واجتمع أهل البلد على باب الدكان ليستفسروا عن الخبر . انا لم احرض أحداً على قتل سلونم وعائلته ، أو قتل سلطان ، ولم اكن بين الذين هجموا على منزل سلونم أو منزل ابي جديد . ثم جلس محامي الدفاع وشرع وكيل النيابة بالسؤال فاجابه المتهم قائلاً : قلت لادارة البوليس أن ترسل اثنين من رجال الشرطة الى باب الزاوية لأنني خفت من عاقبة التجمع . بعد أن ضربت الولد الذي كان يصيح (الثورة ؟) طلب مني شولم أن أذهب الى دائرة البوليس واعلمها بالأمر . في باب الزاوية يوجد دائماً اولاد يركبون الدراجات فخفت أن يفعلوا شيئاً . حينما صعدت الى دائرة البوليس لم اكن اعلم شيئاً عما جرى في القدس . أول مرة وصلتني اخبار القدس حينما قابلت الجماعة عقب نزولي من دائرة البوليس ، ولم تصلني غير هذه الاخبار قط . وكانت كلما أتتني الاخبار المشوشة من القدس كنت أكذبها . اخبرني القائمقام عصارى يوم الجمعة أنه حدثت ثورة في القدس . حينما جاء عبدالله بشير من منزل سلونم كان يحمل في فوطة ملاعق وسكاكين وأدوات مائدة الأكل . اعلم أن ابا يوسف شريك لعبد الله . ولا اعلم اذا كان يحمل اشياء اخرى .

وسأل وكيل النيابة (هل تعتقد ان الذي قتل ابا يوسف هو عبد الله بشير ؟) فاعترض محامي الدفاع على هذا السؤال لأنه خارج عن دائرة اختصاصه .

المستر كوري يناقش المتهم

س : لماذا ذهبت الى دائرة البوليس ؟
ج : ذهبت لأخبرها بالحادثة .

س : وهل هذا من شأنك ؟ ج : نعم لان اختيارية المدينة مسؤولون شرفاً ومروءة عن كل ما يحدث في المدينة . ذهبت بعد ظهر الجمعة الى دكان شالوم بن حايم . وهو صديقي .

س : هل انت صديق لعائلة حايم ام لكل اليهود ؟ ج : لكل اليهود ابناء البلد ولولا ذلك لما نادوني .

س : اذا كان الامر كما تقول فلماذا افترى عليك اليهود ؟ ج : كان ذلك بأيعاز من غيرهم وليس منهم ، وكانوا بعد حدوث الثورة يشكرونني دائماً حتى ان مدير المدرسة اليهودية في الخليل يرسل لي سلامه في كل حين .

س : هل يوجد جماعة في الخليل لا يحبون اليهود ؟ ج : لا اعلم ولكنني اعلم ان العرب واليهود قبل نشوب الثورة كانوا اصفياء

س : هل سمعت شيئاً عن حوادث القتل في الخليل ؟ ج : قرأت في منشور الحكومة ان عدد قتلى الخليل ٤٥ شخصاً ولا اعلم من قتلهم ، و يعلم اليهود جميعهم ان وجهاء الخليل وتجارها يكرمون اليهود ولا يحبون ان يصيبهم أي اذى .

س : اذن لماذا وجهوا هذه التهم ضدك ؟
ج : لا اعلم ، وهم لم يوجهوا الي هذه التهم الا بعد ان قابلوا بعض افراد في القدس .

س : هل سألت دائرة البوليس عن حدوث ثورة في القدس ؟ ج : لا ، لانني لم اسمع بخبر الثورة الا بعد نزولي من هناك .

المستر دي فريتاس يناقش المتهم

س : اذا اردت ان يكون الحكم عليك عادلاً فقل لي لماذا وجهت اليك هذه التهم ؟
ج : انا قلت وما زلت اقول أن اهالي الخليل اليهود كانوا مسرورين مني ، ولكنهم لما جاؤا الى القدس سمم بعض اليهود افكارهم ، ولا ادري لماذا سممت أفكارهم .

س : هل تتعاطى السياسة ؟ ج : نعم انا رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في الخليل . س : هل تتعاطاها سراً أم علناً ؟
ج : علناً ولماذا سراً ؟ وهل في السياسة أمور سرية ؟ .

ثم استطرد في اجوبته فقال : في يوم الجمعة لم الحظ شيئاً غير اعتيادي في الخليل ، وكانت الحوانيت مفتوحة ، ولم يكن بيد احد من الاهالي نبابيت اوسكاكين ولذا فكانوا كلما حاولوا دخول منزل اخفقوا (وكرر المستر دي فريتاس سؤاله عن وجود عصي اونبابيت بأيدي الاهالي فاصر المتهم على جوابه .) وقد رأيت البوليس وهو يفرق الجمع . أنا لم أكن عجلة للانظار في يوم الجمعة . لا أعلم اذا كان شاركني بعض الوجهاء الساعة الثالثة والنصف حينما كنت افرق الأولاد .

وهنا أخذ المستر دي فريتاس يقرأ افادة المتهم فقرة فقرة ، وكان المتهم يتول نعم وكان احياناً يعترض على بعض الفقرات .

نزلت من منزلي صباح السبت الى البلد وكانت حوانيت المسلمين مفتوحة ، وكانوا يبيعون و يشترون كالعادة . انا لم اخطب يوم السبت ولم اخطب طيلة حياتي ومستعد ان اثبت ذلك . ولم اغادر حانوت عبدالله بشير حتى كان قد انتهى كل شيء وذلك الساعة الحادية عشرة والنصف . جاء عبدالله الى حانوته الساعة التاسعة والنصف وعلمنا منه أن الثورة بدأت تشتعل في الخليل . ربما ارتكب المستر كفراتا سهواً حين قوله انني كنت اخطب في الجمع . أن مسلمي الخليل حزب واحد ولم تتفرق كلمتهم في حين من الاحيان . الأهالي هم الذين بنوا المسجد الجديد في الخليل وذلك منذ عامين ، ولم أسمع ان المسلمين يصلون صلاة الجمعة فيه . رأيت بعد ظهر الجمعة سيارة ذاهبة الى القدس وفيها رجال يحمل بعضهم سيوفاً وقد حاولت ردعهم ومنعهم عن الذهاب وقلت للسائق انت المسؤول ، ولكن المستر كفراتا صرح للسائق بالذهاب فذهب . يوم السبت لم تذهب أية سيارة من الخليل الى القدس . لم أر يوم الجمعة أناساً مسلحين بالسكاكين .

وسأل المستر دي فريتاس المتهم عن الاحزاب في الخليل وهل هناك نفور بينهم وهل غضب مسلمو الخليل من مسلمي القدس في موسم النبي موسى ، وهل رفع بعضهم قضية على الاوقاف ؟ فرد المتهم بالنفي .

س : هل كل مسلمي الخليل يؤيدون الحاج امين الحسيني ؟ ج : نعم بصفته رئيساً دينياً ، وأما بصفته سياسياً فلا دخل لسماحته بالسياسة .

س : هل انت من حزب الحاج امين ؟
ج : من الوجهة الدينية نعم واما من الوجهة السياسية فأنا عضو اللجنة التنفيذية العربية . و يمكن ان تكون هذه التهم قد وجهت الي لأنني عضو اللجنة .

ومما يجدر ذكره ان المستر دي فريتاس كان كثير النظر الى الشيخ طالب وكان يحملق فيه ويتفرس في وجهه كانه يريد ان يدخل الى اعماق نفسه ويعلم مخبآتها .

محامي الدفاع يناقش المتهم

واستأنف محامي الدفاع اسئلته فاجاب المتهم قائلاً : عقدت اللجنة التنفيذية اجتماعاً بعد الثورة ولم احضرها لأن برقية الدعوة جاءتني متأخرة ، وعقدت اجتماعاً ثانياً حضرته بنفسي ، وفي اليوم الثاني بعد الاجتماع القي القبض علي . اذكر انه منذ اربعة اعوام كان في فلسطين حزبان : مجلسي ومعارض ، وكان حينذاك اختلاف في عقد مؤتمر وطني عربي ، واخيراً زال الخلاف وعقد المؤتمر ، وانتخب المؤتمر لجنة تنفيذية فكنت احد اعضائها . ومنذ ذلك الحين اتفقت الاحزاب واصبحت يداً واحدة . واللجنة التنفيذية تتبع سياسة مقاومة الصهيونية . حينما قلت انني صديق اليهود اعني انني صديقهم شخصياً والمعلوم ان المبادئ الصهيونية لم تتسرب الى الخليل . لم يشترك وجهاء الخليل في الثورة ولم يريدوا وقوعها . والدليل على ذلك انه بعد مقتل سلونم مدير المصرف بالخليل تشكل وفد من تجار الخليل لمقابلة مدير المصرف في القدس وابداء اسفه له ، ولكن المدير رفض مقابلة الوفد .

وسأله الدفاع عدة أسئلة عن مكان حانوت عبدالله بشير فأجابه المتهم على اسئلته . ثم نزل المتهم عن منصة الشهادة وكانت الساعة حينذاك السابعة والنصف ، وأذن فقد استغرقت افادته خمس ساعات تماماً .

« يتبع »

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس